برنامج قائم على الدراما الإبداعية لعلاج مشكلة التنمر لدى أطفال الروضة

إعداد

الباحثة/[1] نسرين محمد حامد

إشراف

أ . د / علا حسن
أستاذ أدب الطفل
كلية التربية للطفولة المبكر
جامعة القاهرة

د / نورهان محمد بهجت أنور
مدرس بقسم العلوم الأساسية
كلية التربية للطفولة المبكر
جامعة القاهرة

ملخص

هدفت هذه **الدراسة** إلى علاج مشكلة التنمر لدى طفل الروضة بإستخدام أنشطة درامية إبداعية ،ولتحقيق هدف هذه الدراسة الحالية تم إعتماد المنهج الوصفي لجمع المادة العلمية وفقا لمحاور(الدراما الإبداعية – مشكلة التنمر) وعلاجها بشكل علمي ، وجاءت النتائج بالتوصل إلى طرق لعلاج مشكلة التنمر بإستخدام برنامج أنشطة درامية إبداعية مع طفل الروضة .

الكلمات الدالة : الدراما الإبداعية ، التنمر .

مقدمة

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة في تكوين إتجاهات وميول الطفل كما انها هي الخطوة الأولى في تكوين الشخصية المستقبلية له ،حيث يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالتفاعل مع المحيطين به ومع البيئة التي يعيش فيها ،وإنتقاله من بيئة الأسرة لبيئة المدرسة خطوة هامة وكبيرة في حياته حيث يتعرف على حياة جديدة وأشخاص جدد ويبدأ في إظهار شخصيته وتكوين الصداقات التي تضعه على أول طريق حياته ،ولذلك إهتمت الدولة والقائمين على هذه المرحلة بالإهتمام بقضاضا الأطفال في هذه الفترة من عمرهم والإهتمام بقضايا التعليم وتطويره وخاصة مرحلة الروضة وذلك لإعداد جيل واعي يستطيع تحقيق النجاح داخل مجتمعه وخارجه.

ولذلك فقد سعى الكثيرين بالبحث حول أهم القضايا والمشكلات التي قد تواجه أطفال هذه المرحلة وتعد مشكلة التنمر من المشكلات السلوكية الحديثة بين أطفال الروضة ،ويعتبر التنمر أحد أشكال السلوك العدواني حيث بدأ الإهتمام به ودراسته في سبعينيات القرن الماضي حيث

---

[1] باحثة دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

اصبح اليوم مشكلة شائعة وخطيرة في حياة أطفالنا وشبابنا خاصة في المؤسسات التربوية وخاصة المدارس وحاليا في الروضات .

وتعتبر ظاهرة التنمر ظاهرة منتشرة بشكل أوسع في المدارس الثانوية بشكل كبير مقارنة بينها وبين باقي المراحل التعليمية ،وقد ترجع الأسباب وراء إنتشارها هو التفكك الأسري والمستوى الثقافي للأبوين وأسلوب التنشئة الإجتماعية للطالب المتنمر ، أما مرحلة الطفولة في مرحلة خطيرة وهامة وقد تتأثر بجميع العوامل التي تحيط بالطفل .

ولذلك فقد أشار الكثير حول أثر هذه الظاهرة على حياة الأطفال والدور الذي تلعبه في تكوين شخصية الطفل وما قد تتركه هذه الظاهرة على حياة الأطفال فيما بعد ،فقد أشار **"Dickinson"(2016)**[1] بأن سلوك التنمر يبدأ في عمر مبكر من الطفولة حتى أن بعضهم يراه يبدأ بعمر السنتين حيث يبدأ الطفل بتشكيل مفهوم التنمر بطريقه بسيطة ويتطور مع مرور الوقت ومع كبر سن الطفل ،لذلك هو أكثر شيوعآ في مرحلة الطفولة المبكرة وهو سلوك مكتسب من البيئة التي يوجد فيها الطفل .

---

[1] Dickinson K (2016) : **Children with and without disabilities : perceptions and responses towards bullying at school** .A dissertation submitted to the faculty of the University Delaware in partial Fulfillment of ,pp.140-142.

وقد اكد على ذلك العديد من الدراسات والأبحاث والتي اكدت على مفهوم التنمر ودوره في تكوين شخصية الأطفال والأثر الذي يتركه في نفوسهم .

حيث أشارت دراسة كلا من **" أدمز وأخرون "(2008) "Adams & et al"**[1] ودراسة **" إيمان خميس ، ودعاء أحمد" (٢٠١٠)**[٢] حيث اكدوا على إنتشار ظاهرة التنمر بين الأطفال وقد ظهر هذا من خلال العدوان الذي يستخدمه الطفل المتنمر تجاه ضحيته مستخدما إذاء بدني ونفسي ويرجع هذا السلوك لوجود بيئة تعليمية غير داعمة لهؤلاء الأطفال وإفتقادهم للدفء والتعاون مع عدم وجود برامج تربوية وتعليمية ترشد الأطفال وتوعيهم لعدم إستخدام هذا السلوك فيما بينهم لذلك يسعى الباحثين في تقديم برامج وانشطة تقدم للأطفال تعالج هذه الظاهرة مثل الأنشطة الدرامية والمسرحية وأنشطة الدراما الإبداعية التي تجعل الأطفال يتفاعلون سويا ويتعاونوا معا ويخرجون طاقتهم الجسمية في عمل مشترك يسوده الحب والتعاون وهذا يساعدهم على الحد من التنمر فيما بينهم .

وتعد الأنشطة الدرامية الإبداعية من أفضل الوسائل التربوية التي تسهل على الأطفال الإندماج مع بعضهم البعض كما تسهم في تنمية ثقة الطفل بنفسه ،وإدراكة للانفعالات المختلفة والتعبير عنها بصورة صحية ،كما تساعده على التفكير بشكل جيد وإيجابي وكذلك فرصة جيدة للابداع من خلال تخيل النص الدرامي المطلوب ،وتتكون الدراما الإبداعية من مجموعة من العناصر التي لها دور كبير في إستيعاب الأطفال لهذه الأنشطة وتساعدهم في الإستمتاع بمحتوى كل نشاط وهي (الحركة الإبداعية – الإرتجال – لعب الأدوار) :

- **الحركة الإبداعية :**

وقد أشار **محمد أبو الخير (٢٠٠٩)**[٣] بأن الحركة الإبداعية هي حالة خيالية فكرية مرتبطة بالموقف الدرامي وفيها يتعامل الطفل مع شيء غير مرئي مثل تخيله بأنه يمشي على الحبل في خياله وهو يسير على الأرض في الحقيقة ومن هنا يطلق خياله ويتحرك كأنها حقيقة .

- **الإرتجال :**

فالإرتجال يقوم على الإبداعية والإبتكارية وهي القدرة على أن نرى الأشياء من النافذة الجديدة التي ننظر منها للحياة بطريقة إيجابية وبشكل غير تقليدي كي نتعرف على مشكلاتنا ونحاول البحث عن حلول بسيطة وسهلة لها حيث يمكن للأخرين التعرف على هذه المشكلات وغدرااكها دون معرفتنا نحن بوجودها في الأساس وبذلك فإن الإرتجال يعتبر أهم عناصر الدراما الإبداعيةحيث يمكن ان يعرف أحيانا بالدراما الخيالية حيث يسمح لخيال الطفل بالتطور في أفضل الظروف من خلال اللعب الدرامي وأداء الأدوار [٤] .

---

[1] Adams, M. & Bradley, T.(2008): School violence **: Bullying behavior and the psychosocial** ,vol. (30),pp.479-491.

[٢] إيمان خميس ، دعاء أحمد (٢٠١٠) :**سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بتوكيد الذات لدى عينة من الأطفال ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة "** المؤتمر الدولي الثاني ، رياض الأطفال في ضوء الجودة ، ص ٤٠ -٤٥.

[٣] محمد حامد أبو الخير (٢٠٠٩) : " **مسرح الطفال بين الكلاسيكية والإنترنت** "،دار الطلائع للنشر والتوزيع ، القاهرة ،ص ٧٥ .

[٤] علا حسن كامل (٢٠٢٠):**" برنامج درامي للحد من بعض مشكلات التنمر لدى أطفال الروضة المدمجين "** ، مجلة الطفولة ،كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة ، العدد الرابع والثلاثون ،ص ١٨ -١٧ .

- **لعب الدوار :**

يعتبر لعب الأدوار إحدى عناصر الدراما الإبداعية الهامة التي تساعد الطفل على محاكاة الشخصيات التي يقوم بها ويقلدها وقد يصل في بعض الأحيان للإقداء بها ، حيث يقوم بمحاكاة هذه الشخصيات بحرية دون قيود .

كما أشارت بعض الدراسات عن دور المعلمة في لعب الأدوار حيث يمكن ان تشارك الأطفال وقد تسمح لهم بقيادة النشاط دون التوجيه والإرشاد حيث تترك لهم كامل حرياتهم في التعبير عن الدور بطريقتهم الخاصة .

حيث أشارت دراسة **"ليم هندا"(2018)[1] "Lum, H, enda"** عن دور المعلمة في مساعدة الطفال الخجولين والإنطوائين في مشاركتهم في الانشطة الدرامية ولعب الدوار وتشجيعهم مما ينمي لديهم الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن أنفسهم بصورة أفضل ،كما أشارت لدور الحركة الإبداعية عندما يرغب معلم للأطفال تدريبهم على الرقص مثلا مستخدما الحركات الإبداعية بأسلوب يستم بالمعرفة والفهم التربوي ، حيث تساعد الدراما على إتقان الطفال للعب الدوار بحرية ومع تشجيعهم بأستخدام أحاسيسهم وحبهم للأنشطة المقدمة لهم .

ويؤكد **كمال الدين حسين** (٢٠١٠)[٢] بأن أنشطة الدراما الإبداعية بأنها شكل من أشكال أنشطة الأطفال ذات الطبيعة الدرامية وتعتبر طريقة جيدة لإشباع احتياجات الطفل النفسية والإجتماعية وتساعده على إثراء خياله وتفاعله مع الأخرين في جو يسوده المرح والسعادة .

وبذلك وظفت العديد من الدراسات بعض أنشطة الدراما مع الأطفال في الروضة سواء لإكتساب مفهوم معين من المفاهيم أو علاج بعض المشكلات السلوكية التي يتعرض لها الأطفال في الروضة ،كدراسة **أسماء خليفة (٢٠٠٨)[٣] ودراسة فليز إيربي (٢٠١٠) "Filliz Erbay"[4]** الذين أكدوا على أهمية أنشطة الدراما الإبداعية للأطفال العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة حيث تساعدهم على التواصل مع الأخرين ودعم العلاقات الإيجابية واللعب الحر ونشر روح السعادة وخلق جو من المرح بين الأطفال .

وفي ضوء ذلك فقد جاء إختيار الباحثة إلى إعداد برنامج درامي يساعد الأطفال في علاج مشكلة التنمر بينهم سواء داخل الروضة أو خارجها ، لكي يتفاعلوا سويا في جو نفسي سليم وصحي .

(1) Lum, G.H. ED (2018**): " Musings about creative movement: " coming to terms with music k movement** , and drama, volume 19 ,issue 2,

(٢) كمال الدين حسين (٢٠١٠): **" مقدمة في مسرح ودراما الطفل "** ، دار العالم العربي، القاهرة ،ص ١٥٨

(٣) أسماء خليفة (٢٠٠٨): **" دور الدراما في تنمية مهارات حل المشكلات لأطفال الروضة المتروين والمندفعين"** ،رسالة ماجستير، كلية رياض الطفال ، جامعة القاهرة ، ص ٤٩- ٥١ .

(4) Filiz Erbay (2010**):" The effectiveness of creative drama education on the teaching of social communication skills in mainstreamed students**" procedia social and behavioral science 2 ,pp . 122-124.

مشكلة الدراسة :

من خلال الخبرة العملية وملاحظة بعض مشكلات الأطفال أثناء العمل كمعلمة في الروضة لوحظ بوجود مشكلة التنمر بين الأطفال قد تكون في بعض الأوقات مقصودة من الطفل المتنمر أو غير مقصودة في بعض الأحيان ، وقد لوحظ أيضا بأن الأطفال تستخدم ظاهرة التنمر بشكل قوي من خلال اشتراكهم في الألعاب والأنشطة المقدمة لهم ،كما لاحظت الباحثة بدورها كمعلمة داخل الروضة بأن الأنشطة الدرامية لها دور فعال وقوي في إكتساب الأطفال أي مفهوم يقدم لهم بشكل سهل وبسيط ومشوق .

وللتحقق من تلك الملاحظات قامت الباحثة بإستطلاع رأي (٢٠) معلم من زميلاتها داخل الروضة ومنهم من هن أمهات لبعض الأطفال في الروضة وبإجراء مقابلة مع (٢٠) أم اخرى من امهات الأطفال بالروضة (ملحق) للتعرف على وجود ظاهرة التنمر بين الأطفال ومدى تاثيرها عليهم في تصرفاتهم وشخصايتهم ودورها في علاقة الطفل المتنمر بباقي الأطفال وطريقة تفاعل الطفل الضحية الذي يتم التنمر عليه بأصدقائه ،فقد أسفرت نتائج إستطلاع الرأي والمقابلة كما هو موضح بالشكل (١)

يوضح أراء ووجهات نظر المعلمات والأمهات حول أنواع التنمر وتاثر الأطفال

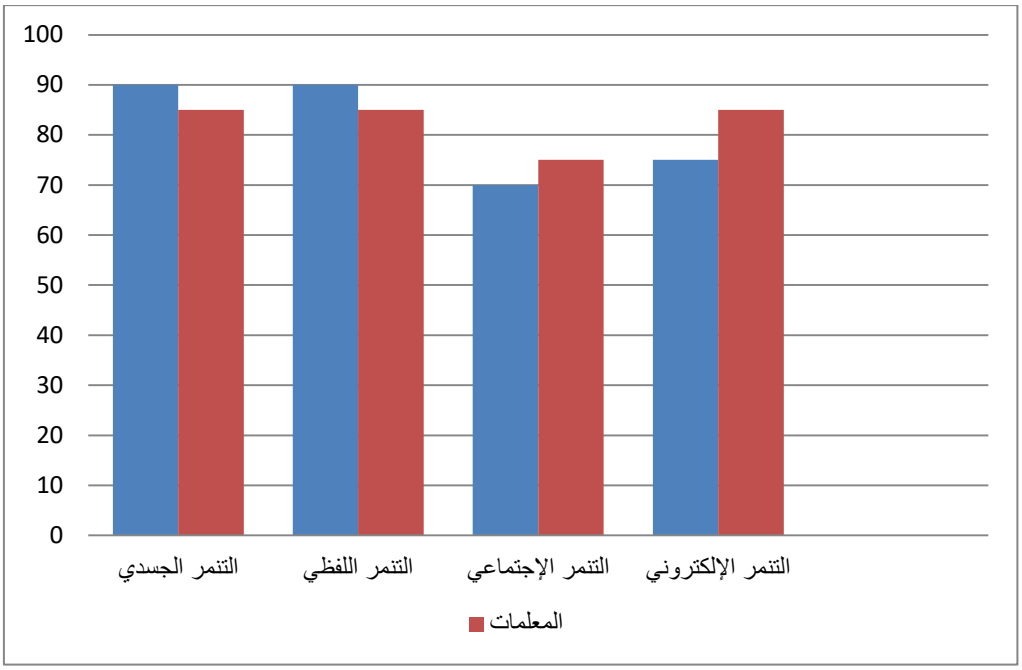

شكل (١)

يوضح أراء ووجهات نظر معلمات وأمهات الأطفال حول التنمر وأنواعه المنتشرة بين الأطفال

حيث يوضح شكل (١) ما يلي :

- نسبة (٩٠%) من الأمهات ونسبة (٨٥%) من المعلمات أكدن على وجود التنمر الجسدي بشكل ملحوظ بين الأطفال .
- نسبة (٩٠%) من الأمهات ونسبة (٨٥%) من المعلمات أكدن على وجود التنمر اللفظي بين الأطفال بشكل ملحوظ .
- نسبة (٧٠%) من الأمهات ونسبة (٧٥%) من المعلمات أكدن على وجود التنمر الإجتماعي بين الأطفال بشكل ملحوظ .
- نسبة (٧٥%) من الأمهات ونسبة (٨٥%) من المعلمات أكدن على وجود التنمر الإلكتروني بين الأطفال وبشكل ملحوظ .

ويتضح مما سبق وجود إتفاق بين الأمهات والمعلمات على وجود سلوك التنمر بأنواعه المختلفة بين الأطفال وأن هذا السلوك يؤثر تأثيرا سلبيا على الأفطال سواء الطفل المتنمر أو الطفل الضحية، لذلك جاءت هذه **الدراسة** لإعداد برنامج درامي يمكن ان يساعد على حل هذه المشكلة ويعالج هذه الظاهرة بين الأطفال ،بإندماج الأطفال في مجموعة من الأنشطة الدرامية مع طرح مشكلة التنمر داخل هذه الأنشطة وكيفية علاجها وإتاحة الفرصة للأطفال

للمشاركة بحرية والتعبير عن آرائهم كما تساعدهم على إتاحة الفرصة لإثراء خيالهم بالمشاركة الحرة الفعالة .

أسئلة البحث :

يحاول البحث الحالي الإجابة على السؤال الرئيسي الأتي :

ما فاعلية برنامج قائم على الدراما افبداعية لعلاج مشكلة التنمر لدى أطفال الروضة ؟

ويتفرع منه الأسئلة الأتية :

- ما هي الأنشطة الدرامية التي سيتم استخدامها ؟
- ما هو التنمر الذي سيتم علاجه ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

- تحديد الأنشطة الدرامية المقدمة لطفل الروضة .
- التعرف على مشكلة التنمر وأنواعه وكيفية علاجه .

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الأتي :

أولا الأهمية النظرية :

١- تمكين نتائج البحث في توجيه القائمين على إعداد المناهج والبرامج التربوية للأطفال بمراعاة إحتواء هذه البرامج على توعية الأطفال في تعاملتهم ونشر السلوكيات الإيجابية في تعامل مع ذويهم ومع الأخرين الكبر منهم والأصغر منهم سنا.

٢- تساعد نتائج البحث القائمين على العملية التعليمة بالإهتمام بالأطفال في ضوء تطوير منظومة التعليم الجديدة .

ثانيا الأهمية التطبيقية :

١- إعداد مجموعة من الأنشطة الدرامية المناسبة للأطفال تساعدهم في التعامل مع بعضهم البعض بطريقة إيجابية وصحية وتساعدهم أيضا في علاج مشكلة التنمر المتواجدة في تعاملاتهم وعلاقاتهم .

٢- قد تقوم نتائج البحث الحالي في تقليل الصعوبات التي يواجهها الطفال بتوفير أشنطة متنوعة تعتمد على انشطة دراما إبداعية تتيح لهم فرصة الخيال الحر دون تقيد أو شروط

.

٣- قد تفيد نتائج البحث الحالي في تحقيق التواصل بين الروضة والأسرة لتحقيق الحد من التنمر بين الفطال وخلق جو يسوده الحب والتعاون مع الأطفال وذويهم .

منهج البحث :

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة هذا البحث ،حيث إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في تحليل الإطار النظري وبناء أدوات الدراسة ،كما إستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي بإستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين (تجريبية – ضابطة) وبإستخدام القياس القبلي والبعدي لكل من المجموعتين لمعرفة تأثير (برنامج أنشطة الدراما الإبداعية) كمتغير مستقل وعلى سلوك التنمر (كمتغير تابع) .

أدوات البحث :

استخدمت الباحثة في البحث الحالي الدوات الأتية :

أ- أدوات جمع البيانات :

- إستمارة إستطلاع رأي معلمات الروضة حول واقع مشكلة التنمر لأطفال في الروضة . إعداد الباحثة (ملحق ١)
- إستمارة مقابلة لأمهات الأطفال حول واقع مشكلات التنمر في الروضة .

إعداد الباحثة (ملحق ٢)

ب- الأدوات المستخدمة في البحث :

- مقياس التنمر المصور لأطفال الروضة . إعداد الباحثة (ملحق ٣)
- بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بالتنمر .

إعداد الباحثة (ملحق ٤)

- البرنامج القائم على قبعات التفكير الستة للحد من مشكلات التنمر لأطفال الروضة . إعداد الباحثة (ملحق ٥)

حدود البحث :

تتمثل حدود البحث على النحو التالي :

١- الحدود البشرية للدراسة :

تتكون عينة البحث من (٦٠) طفل من روضة مدرسة (أنجلو أمريكان) بإدارة أكتوبر التعليمية وتم تقسيمهم (٣٠) طفل كمجموعة تجريبية و (٣٠) طفل كمجموعة ضابطة .

٢- الحدود المكانية للدراسة :

تم إختيار روضة مدرسة (أنجلو أمريكان) التابعة لإدارة أكتوبر التعليمية ، مدينة أكتوبر محافظة الجيزة .

٣- الحدود الزمنية للدراسة :

يتم تطبيق البحث على مدار (٩) اسابيع بواقع أربعة أيام في الإسبوع حيث بلغ إجمالي عدد ساعات البرنامج (٧٢)ساعة مقسمين على (٣٦) لقاء قائم على أنشطة دراما إبداعية لعلاج مشكلة التنمر عند الأطفال .

مصطلحات الدراسة :

أولا / الدراما الإبداعية :

تعرف **الدراسة الحالية الدراما الإبداعية إجرائيا بأنها** : " شكل من أشكال الدراما تعتمد على الإرتجال يؤديها الأطفال بحرية وعفوية تساعدهم على إثراء الخيال لديهم كما تسهم في إعتماد الأطفال على أنفسهم مع زيادة الثقة بالنفس .

ثانيا / التنمر :

تعرف **الدراسة الحالية التنمر إجرائيا بانه** : " هو سلوك متكرر ويأخذ شكل من أشكال السلوك العدواني ويهدف لإذاء شخص أو مجموعة من الأشخاص بغرض السيطرة عليهم والتقليل من شأنهم مع إحساسهم بالنقص وعدم القيمة او الفائدة وهذا السلوك له أثر خطير سواء على الضحية التي يتم التنمر عليها أو على المتنمر نفسه لأنه يحاول من خلاله المتنمر تحقيق مكاسب إجتماعية ونفسية مزيفة وغير واقعية ".

الإطار النظري والدراسات السابقة

سوف يتناول الإطار النظري من خلال مبحثين رئيسيين كالتالي :

المبحث الأول : الدراما الإبداعية .

المبحث الثاني : مشكلة التنمر .

المبحث الأول : الدراما الإبداعية :Creative Drama

تعتبر الدراما الإبداعية مفهوم متنوع ومتشعب فلم تعد تقتصر الدراما على المسرح فقط أو القصص فقط بل أصبحت وسيلة ناجحة للدعم النفسي ومساعد جيد لتطوير طرق التعليم للأطفال ،كذلك أصبح لها دور هام في حل الكثير من المشكلات ،وهي عملية إرتجالية يتم توجيه المعلمة

للأطفال ويساعدهم على القيام بأنشطة الدراما الإبداعية خيالهم الخصب الذي يقدم تجارب قد تكون حقيقية مروا بها أو خيالية من خلال هذه الأنشطة الإبداعية المثيرة .

وقد يقدم الطفل مجموعة من الأنشطة التي يبدعها بمشاركة أصحابه دون شرط وجود جمهور ويقوم الأطفال بالمشاركة في الأنشطة بحرية دون نص محدد ويعتمدوا في هذه الأنشطة على خيالهم دون قيود وبحرية مطلقة مع مشاركة المعلمة لهم ،وبذلك فإن هذه الأنشطة تتسم بالعمل الجماعي لأشتراك جميع الأطفال كذلك تهدف لعمل جماعي منظم .

وقد أشار **كمال الدين حسين (٢٠٠٥)**[١] بأن الدراما ليست فقط فن يقدم بلا هدف بل هي فن هدفه توصيل الرسالة التي يحملها المحتوى المقدم سواء كان عرض مسرحي أو قصة أغيرها من الفنون وتعتبر الدراما شيء هام جدا للأطفال لأنها عبارة عن نشاط لعل للطفل ،واللعب للطفل هو الحياة ، كما أشار **جميل حمداوي (٢٠٠٩)**[٢] بأن الدراما الإبداعية هي طريقة مسرحية تنشط الطفل وتخرجه من عالمه الإنعزالي نحو عالم مليء بالمرح والساعدة ويقوم الطفل في هذه الطريقة بأدوار فردية وجماعية تعتمد على التقليد والتخيل والإبداع وأداء مجموعة من المواقف التمثيلية الذهنية والوجدانية والحركية إرتجالا ومحاكاة ولعبا .

وقد أشارت دراسة **صالح محمد صالح (٢٠٠٩)**[٣] بأن الدراما الإبداعية شكل من أشكال الدراما وتركز على إعتبار المعلمة هي القائد ويسترشد بها الأطفال ويتأملون خبرات البشر كذلك لا يشترط في الدراما الإبداعية الأزياء والزينة والزخرفة يكفي المكان المناسب ومعلمة متحمسة .

[١] كمال الدين حسين (٢٠٠٥): **" المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق"** الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،ط ١ ،ص ٢٣ .

[٢] جميل حمداوي (٢٠٠٩):**" أنماط الدراما في مسرح الطفل"** مجلة دنيا الوطن،

https://pulpit.alwatanvoice.com

[٣] صالح محمد صالح(٢٠٠٩): **" فاعلية أنشطة الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم العلمية وافتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية "** مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الثالث، العدد الأول يناير ، ص ١٣٩

تتكون الدراما الإبداعية من مجموعة من العناصر تترتب ترتيبا يساعد على تجميل الموقف الدرامي وتساعد على إخراجه بشكل متكامل ،فقد أشار **كمال الدين حسين (٢٠١٠)**[١] أن عناصر الدراما الإبداعية تتمثل في ثلاث محاور رئيسة تشكل أنشطتها الإبداعية في :

أ- الحركة الإبداعية.

ب- الإرتجال .

ج- لعب الأدوار .

وقد تساعد الدراما الإبداعية على تنمية قدرات الأطفال وعلى كيفية تناول الخبرات التي يتعرضون لها بشكل مشوق مليء بالحب والسعادة ،وقد أشارت دراسة **مدحت أبو النصر (٢٠١٢)**[٢] بأن الدراما الإبداعية تحول الخبرات التي يمر بها الطفل سواء مواقف حياتية أو مواقف اللعب التي يتعرض لها لإلى تمثيليات إرتجالية تخيليه يقوم بها أثناء اللعب مع أفراد جماعته الصغيرة في الروضة دون التقيد بنص معين أو أسلوب محدد للتعبير ،ودون محاولة التوجيه إلى جمهور معين ،أو إكراه الطفل في التعبير عن الموقف التمثيلي بصورة معينة ،فالتجربة كلها متروكة للطفل للعمل بحرية مطلقة حتى لا يؤدي أسلوب التوجيه والضغط بفقدان الطفل التلقائية في الأداء حيث يساعد التمثيل التلقائي على تنمية روح الإبداع والخلق لدى الطفل.

مما سبق ترى الباحثة بأن الدراما الإبداعية لها دور تعليمي وتربوي كبير وهام في كيفية مساعدة الأطفال إكتساب مفهوم معين أو حل بعض المشكلات التي يتعرض لها الأطفال ،كما تساعد على زيادة خبراتهم التي يتعرضون لها من مواقف حياتية وغيرها وتنمي شخصياتهم في الإتجاه الذي يجعل من شخصياتهم المستقبلية شخصية نافعة للمجتمع ولهم أنفسهم وضرورة إستخدام أنشطة الدراما الإبداعية في الأنشطة المقدمة لهم داخل الروضة لتساعد الأطفال في التعبير عن قضاياهم وشخصيتهم بحرية لنشأ جيل جديد يعتمد على ذاته ويفيد مجتمعه وأسرته ويكون واثق بنفسه ومحدد إتجاهاته ويعرف أفضل الطرق للنجاح .

تتعدد التعريفات الخاصة بمفهوم الدراما الإبداعية على النحو التالي :

حيث عرفها **كمال الدين حسين (٢٠١٠)** بأنها شكل من أشكال أنشطة الأطفال ذات الطبيعة الدرامية وتعتبر امتدادا للعب الإيهامي لكنها تمتاز عن اللعب أُيهامي بخضوعها للتلقين والملاحظة وتهدف إلى مساعدة الطفل على النمو السوي وإشباع افحتياجات النفسية والإجتماعية.

وعرفها **"سان إيريك" (2017) [3]"San Erick"** بأنها أنشطة درامية شبيهة باللعب الإيهامي تعبر عن المواقف الحياتية المختلفة من خلال تفاعل مجموعة من الأطفال مع بعضهم البعض تحت ملاحظة المعلمة .

---

[١] كمال الدين حسين (٢٠١٠): **" مقدمة في مسرح ودراما الطفل "** دار العالم العربي ، القاهرة ،ص٤٥ .

[٢] مدحت محمد أبو النصر (٢٠١٢): **" التفكير الإبتكاري والإبداعي طريقك إلى التميز والنجاح"** المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة ، ص ١٢٥ .

[3] San Erick (2017) **: " Egi timed Yaratici Drama " Yaratici Drama – Egitsel Boyutlan Geditor,"** Omer Adiguze " Natural Yayainian, A nkara,81,p 135 .

أهمية الدراما الإبداعية للأطفال :

تعتبر أنشطة الدراما الإبداعية من أهم الأنشطة الرئيسية في عملية التعليم والتعلم حيث تلعب دور هام وفعال في تطوير الجوانب النفسية والمعرفية والعاطفية للطفل كما أنها تساعد الطفل في زيادة ثقته بنفسه وتزيد من قدرته على حل المشكلات التي يتعرض لها لما تتيحه من فرصة في إطلاق العنان له ولخياله .

وقد أوضحت **" تشي لهام"(2019) [1] ;" Chee Hoo Lum" fhk ikh** أن هناك مكاسب حقيقة للطفل من خلال ممارسته للنشطة الدرامية في مرحلة الطفولة ومن اهم هذه الحقائق :

- زيادة الثقة بالنفس لدى الطفل وإعطاءه الرصة في افعتماد على ذاته والتعبير عن نفسه بحرية دون قيود او توجيه .
- نشر روح التعاون بينه وبين اصدقائه والعمل كفريق واحد مترابط .
- تساعد على تنمية القيم الإجتماعية .
- تساعد الطفل في التنفيس عن المشاعر السلبية التي يشعر بها .
- تساعد على خلق روح الفة والمحبة بين الأطفال .

كما اشارت دراسة كلا من **" إيمان سميح "(٢٠١٤)[٢] ودراسة " نجلاء فتحي "(٢٠١٦)[٣]** والاتي أكدن على أهمية الدراما الإبداعية للأطفال حيث تساعد على تحسين قدرة الطفال على ضبط إنفعالاتهم وسلوكياتهم والتحكم في المشكلات التي يتعرضون لها وكيفية التعامل معها ومساعدتهم في تجنب إستخدام سلوك التنمر فيما بينهم وما يحتويه هذا السلوك من تنمر لفظي وجسدي وغيره .

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن الدراما الإبداعية عنصر هام من عناصر بناء شخصية الطفل والتي تلعب دور هام في تفريغ الطفل للطاقات السلبية التي يتعرض لها كم انها لها دور هام في مساعدة الأطفال على إكتساب الكثير من المفاهيم والسلكويات الإيجابية التي تزيد من ثقة الطفل بذاته والتي تساعده على إشباع إحتياجاته النفسية والإجتماعية كما أنها يمكن ان تساعد القائمين على العملية التعليمية في تعديل سلوك الأطفال .

(1) Chee Hoo Lum (2019**): " Musings about creative movement: coming to terms with music, movement and drama**", Research in Drama Education, volume 19,issue 2,p.77-80 .

(٢) إيمان سميح البواعنة (٢٠١٤**):" فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى الدراما في تنمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في محافظة إربد** ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة اليرموك ، الأردن ،ص ٧٧ .

(٣) نجلاء فتحي أحمد (٢٠١٦) **:" فاعلية برنامج أنشطة إثرائية في تنمية الوعي السياحي لدى الأطفال المعوقين عقليا "** مجلة الطفولة والتربية ، العدد(٢٨) مجلد (٨) كلية رياض الأطفال ، جاعة الإسكندرية ، ص ١٥-١٧.

المبحث الثاني مفهوم التنمر : Bullying

يعد التنمر من المظاهر السلوكية السلبية التي تؤثر على حياة الطفل وحياة أسرته فهذه الظاهرة تلعب دورا هاما في تشكيل شخصية الطفل المستقبلية ،فالطفل سواء المتنمر أو المتنمر عليه يخرج للمجتمع بشخصية غير سوية وشخصية ضعيفة مذبذبة لا يستفيد منها المجتمع ولا أسرته ولا الطفل نفسه ،فقد إتسمت هذه الظاهرة بالإنتشار في المدارس سواء الإبتدائية أو الإعدادية والثانوية فقد وصلت للأطفال داخل الروضة فقد أصبح الطفل في الروضة يتنمر على زملائه ويتنمر عليه ، وقد يأخذ التنمر شكل من أشكاله أو أشكال التنمر كلها سواء لفظي أو جسدي او إلكتروني وغيرها .

وقد ظهر التنمر لدى الأطفال في المجتمعات الكبيرة المتقدمة منذ زمن بعيد وقد لوحظ بأن هذا السلوك بدأ مع الأطفال في هذه المجتمعات في سن مبكر جدا ،فهو سلوك مكتسب من البيئة التي يعيش فيها الطفل وفيه يمارس الطفل القوي سلوك الأذى النفسي والبدني على الطفل الأقل منه في القوة وقد يتضمن هذا الإيذاء إيذاء لفظي وجسدي وإذلال بشكل عام .

وقد أشارت الكثير من الدراسات حول دور التنمر وأثره على شخصية الأطفال ومن هذه الدراسات دراسة كلا من **هالة سناوي (٢٠١٠)**(١) ودراسة **أميمة عبد العزيز (٢٠١٢)**(٢) ودراسة **"Smith & et al" (2013)**(3) ودراسة **" Boulton " (2015)**(4) فقد إتفقوا جميعا على أن ظاهرة التنمر ظاهرة أصبحت منتشرة بشكل كبير داخل الروضات والمدارس سواء بين الأطفال الصغار أو المراهقين ،حيث أنتشر العنف والعدوان والرغبة في التعذيب بين الأطفال

كذلك الإستمتاع بإهانة الأخرين والتقليل من شأنهم سواء بلإستخدام التنمر اللفظي أو الجسدي أو حتى الجنسي في بعض الأوقات .

وترى الباحثة بأن التنمر من الظاهرات السلوكية التي تلعب دورا هاما في تقدم المجتمع فإذا إنتشر التنمر بين الأطفال والمراهقين ولم يتم السيطرة عليه ووضع حلول وأسس لعلاج هذه الظاهرة فقد تكون أساس من أساسيات هدم المجتمع برمته فمجتمع متنمر يعني مجتمع ضعيف غير قادر على مواكبة العصر من تقدم ورقي وبالتالي يكون أفراد هذا المجتمع غير أسوياء صحيا ونفسيا وإجتماعيا وبالتالي لا يستطيع المجتمع السير على خطى التقدم كباقي المجتمعات الخرى المتقدمة ، ومن هنا ياتي دور البحث العلمي التربوي في البحث المستمر حول وضع حلول لهذه الظاهرة وكيفية السيطرة عليها والحد منها .

---

(١) هالة سناوي إسماعيل (٢٠١٠): **" بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الإبتدائية "** مجلة دراسات تربوية وإجتماعية ،المجلد (١٦) العدد(٢)ص ١٣٧- ١٤٠.

(٢) أميمة عبد العزيز سالم(٢٠١٢): **" فعالية برنامج إرشادي في تعديل سلوك المشاغبة لدى عينة من الأطفال "**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ،جامعة بنها ، ص ١٢٥ .

(3) Smith, P. Ananiadou, K. &Cowie,H.(2013**):" Interventions to reduce school bullying"** Canadian journal of Psychiatry, Vol.(48), No (9) .

(4) Baulton M.(2015): **" School peer counseling for bullying services as a source of social support " A study with secondary school pupils**, British journal of guidance and counseling , Vol. (48),No.(9).

تعريف التنمر :

لقد إتفق العديد من الباحثين حول وضع تعريف للتنمر فقد **" أشار عبد الرحمن سليمان والببلاوي " (٢٠١٠)**(١) بأن التنمر هو " هجوم من شخص مستأسد على شخص أضعف منه ، لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية وقد يسبب للضحية بعض الآلام .

كما عرفه **"مجدي الدسوقي"(٢٠١٦)**(٢) بأنه " سلوك سلبي مقصود يتصف بالإستمرارية من المتنمر لإلحاق الأذي بالضحية والإستمتاع بضعف وخوف الضحية .

كماعرفته **زينب محمود شقير(٢٠١٨)**(٤) بأنه:

" سلوكا مسبقا , يهدف إلى إيقاع الأذى من فرد أو مجموعة تجاه فرد أو مجموعة أخرى ينتج عنه الإيزاء الجسدي أو النفسي أو الإجتماعي ويتضمن عنصرين هما التنمر والضحية " .

وفي ضوء ما سبق من تعريفات للتنمر ترى الباحثة إتفاق بين التعريفات السابقة في كون التنمر سلوك عدواني يلحق الأذى بالطفل المتنمر عليه يسعى به صاحب هذا السلوك بالهجوم على الضحية بشكل مستمر ومتكرر وقد يكون الأذى الملحق بالضحية أذى بدني أو نفسي أو لفظي .

وقد وضعت الباحثة تعريفا إجرائيا للتنمر على أنه :

" هو سلوك متكرر ويأخذ شكل من أشكال السلوك العدواني ويهدف لإذاء شخص أو مجموعة من الأشخاص بغرض السيطرة عليهم والتقليل من شأنهم مع إحساسهم بالنقص وعدم القيمة او الفائدة وهذا السلوك له أثر خطير سواء على الضحية التي يتم التنمر عليها أو على المتنمر نفسه لأنه يحاول من خلاله المتنمر تحقيق مكاسب إجتماعية ونفسية مزيفة وغير واقعية ".

---

[1] عبد الرحمن سليمان، إيهاب الببلاوي(٢٠١٠)**:" الآباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوى الإحتياجات الخاصة"** ،دار الزهراء ، الرياض ، ص ٩٩ .

[٢] مجدي الدسوقي (٢٠١٦):" مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين" مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ٩ .

[٣] زينب محمود الشقيري (٢٠١٨): **" بطارية تشخيص التنمر "** مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ٢٦ .

أنواع التنمر : Types Of Bullying

تنوعت وتعددت أنواع التنمر فقد ذكرت هذه الأنواع في الكثير من الأبحاث التربوية والنفسية وسعى الكثير من الباحثين والدراسين لتربية الطفل والمراهقة لتحديد أنواع التنمر المختلفة وتحديد أهم هذه الانواع وأكثرها تأثيرا على الطفل ومن منهم ينتشر بصورة أكثر من الأخر ،فقد أشار كلا من **منى الصرايرة ونايفة قطامي (٢٠٠٩)**[١] **ومسعد أبو الديار (٢٠١١)**[٢] وكذلك **Cornell (2015)**[3] وأشارت أيضا **زينب محمود الشقيري (٢٠١٨)**[٤] بأن هناك أنواع من التنمر منتشرة بين الأطفال وأهم أشكالها الأتي :

١- **التنمر اللفظي :** وهو يأخذ شكل من أشكال العنف اللفظي بإستخدام أفاظ جارحة وشتائم أو إطلاق مسميات وللأشخاص للإستهزاء بهم والتقليل من شأنهم وكذلك إطلاق الشائعات الكاذبة والتشهير بالأشخاص للإساءة لهم .

٢- **التنمر الجسدي :** وهو نوع يعتمد على إستخدام القوة البدنية من ضرب ورفص وصفع أو قد يتعرض الطفل المتنمر للضرب القوي لتقليل من شأنه ويكون هذا أمام مجموعة من الأصدقاء أو بمفرده وقد يصل حد الضرب للسحل على الأرض .

٣- **التنمر الإجتماعي :** ويعتمد هذا النوع من التنمر على لإقصاء الطفل المتنمر عليه من المشاركة في النشطة أو اللعب مع أصدقائه وكذلك نشر شائعات عليه ورفض الأصدقاء صداقته والتقرب إليه .

٤- **التنمر الإلكتروني :** مع إنتشار التقدم التكنولوجي الحديث وتطور وسائل التواصل فقد تنوعت أساليب وانواع الترهيب بإستخدام هذه الوسائل الحديثة في التنمر على الأخرين وهذا ما سمي بالتنمر الإلكتروني إذ يتخد المتنمر أسلوب التهديد والتخويف من خلال إرسال رسائل تهديد او ترهيب عبر الهواتف المحمولة وعبر الحساب الشخصي الفيس بوك وإنستجرام وغيرها أو نشر صور إستهزاء وسخرية للشخص المتنمر عليه عن طريق وسائل التواصل الإجتماعي .

وبذلك **ترى الباحثة** بأن التنمر في أي شكل وبأي صورة فهو سلوك يؤثر على الشخص بالسلب ويكون له أثر سيء على الضحية وهو الشخص المتنمر عليه ويعود بالضرر على الشخص المتنمر ذاته لأن التنمر بأي شكل هو ظاهرة تؤثر على المجتمع كليا وقد تقلل من تقدم هذا المجتمع لانه سوف يكون سبب في إخراج أجيال غير متزنة ومذبذبة وغير واثقة من أنفسها ولن تفيد المجتمع بشيء كما ان التنمر هو أذى في حد ذاته وهذا الاذى يتكرر من المتنمر على الضحية تاركا أثار سلبية قد تمتدد لسنوات وسنوات .

---

(١) منى الصرايرة ، نايفة قطامي (٢٠٠٩)**:" الطفل المتنمر "** دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،ص ١٣٥ -١٤٠ .

(٢) مسعد أبو الديار (٢٠١١):" **سيكولوجية التنمر بين النظرية والتطبيق "** مكتبة الكويت الوطنية ،الكويت ص ٣٣٥-٣٣٦ .

(3) Cornell, D.(2015**):" Authoritative School Climate Survey and School Climate Bullying Surevey"** Curry School of Education, University of Virginia, pp.49-50 .

(٣) زينب محمود الشقيري (٢٠١٨):**" بطارية تشخيص التنمر "** مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ص١٠ -١٥.

إجراءات البحث :

أولا / منهج البحث :

تبنت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي في إجرائه لملائمته مثل هذا النوع من الأبحاث .

ثانيا / عينة البحث:

تم إختيار عينة عمدية من الأطفال (٦٠) طفل وطفلة من مدرسة أنجلو أمريكان التابعة إدارة أكتوبر التعليمية (محافظة الجيزة) نظرا لعمل الباحثة مدرسة بالمدرسة .

ثالثا / أدوات البحث:

وقد إستعانت الباحثة بالأدوات الأتية :

١- مقياس مصور لسلوكيات التنمر وأنواعه (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد المقياس المصور لقياس سلوك التنمر لدى طفل الروضة من خلال بعض أنشطة الدراما الإبداعية لمعرفة نجاح أنشطة البرنامج المقدم لطفل الروضة من خلال القياسين القبلي والبعدي لأطفال العينة .

طريقة تصحيح المقياس :

يتكون المقياس من أربعة أبعاد يتم تصحيح كل بعد على حدة،ويحصل الطفل على (ثلاث)(٣) درجات عن كل موقف من مواقف المقياس التي تكون قريبة من سلوك التنمر ، أما إذا تردد عن إختيار الصورة المعبرة عن موقف وسلوك التنمر يأخذ الطفل (إثنين)(٢) درجة ،ويأخذ (واحد)(١) درجة عن إختياره الموقف البعيد عن سلوك التنمر .

تعليمات المقياس :

١- يطبق المقياس بصورة فردية لكل طفل .

٢- تسأل الباحثة السؤال بصورة مبسطة ومسموعة وتعيده اكثر من مرة إذا إحتاج الطفل لذلك ،دون الإيحاء بافجابة الصحيحة أثناء السؤال .

٣- يتم تسجيل إجابة الطفل مباشرة في جدول مخصص لذلك من إعداد الباحثة .

ضبط المقياس :

تم ضبط المقياس عن طريق : ١- الصدق ٢- الثبات .

١- الصدق :

لحساب صدق المقياس قامت الباحثة بإيجاد :

أ- صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين فى المجالات التربوية و النفسية ، و قد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات و بدائل الاجابة للغرض المطلوب ، و تراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٨٠ & ١.٠٠مما يشير الى صدق العبارات و ذلك استخدام معادلة "لوش " Lawshe[١] .

ب- الصدق العاملي :

قامت الباحثة باجراء التحليل العاملي الاستكشافى للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ١٢٠ طفلا ، و أسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر فهى دالة إحصائياً ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax وتوضح جداول (١،٤،٣،٢) التشبعات الخاصة بهذه العوامل بعد التدوير.

جدول (١) التشبعات الخاصة بالعامل الأول

التنمر الجسدي

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
١	لو بتلعب مع أصحابك حتتعامل معاهم إزاي ؟	0.77
٢	أزاي حتتصرف لو حد من أصحابك ضربك ؟	0.72
٣	لو شوفت حد من أصحابك بيضرب حتتصرف إزاي ؟	0.71
٤	لو شوفت أتنين من زمايلك بيتخانقوا حتعمل أية ؟	0.69
٥	أيه السلوك المنتشر بين أصحابك بيلعبوا مع بعض إزاي ؟	0.69
٦	مدرستك في الفصل بتتعامل معاكم أزاي ؟	0.61
٧	لو ليك صديق بشرته مختلفة عنك حتتصرف معاه ازاي ؟	0.59
٨	لو شوفت زميل ليك لابس نظارة وبيتم ضربه وأخذ نظارته حتعمل أيه ؟	0.52
٩	حتعمل أيه لو ليك صديق من ذوي الهمم ؟	0.46
١٠	لو ليك صديق تخين حتتصرف معاه إزاي ؟	0.39
	نسبة التباين	%١٣.٨
	الجذر الكامن	٥.٥٢

[١] سعد عبد الرحمن(٢٠٠٨):" **القياس النفسي النظرية والتطبيق**" هبة النيل للنشر والتوزيع ، ط٥ .

يتضح من جدول (١) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث ان قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٢)

التشبعات الخاصة بالعامل الثانى

التنمر اللفظي

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
١١	**لما أصحابك بيلعبوا معاك بيعملوا أيه ؟**	**0.81**
١٢	**إخواتك بيتعاملوا معاك في البيت إزاي ؟**	**0.69**
١٣	**ماما بتتعامل معاك إزاي ؟**	**0.68**
١٤	**معاملة بابا ليك شكلها ايه ؟**	**0.64**
١٥	**المدرسة في الفصل لما حد بيتكلم ويتناقش معاها بتتصرف إزاي ؟**	**0.58**
١٦	**لو حد كبير اتريق عليك وأهانك بكلمة بتعمل أيه ؟**	**0.57**
١٧	**لو أخواتك أتريقوا عليك وأهانوك بكلمة حتعمل أيه ؟ ولا ؟**	**0.48**
١٨	**لو المدرسة بتاعتك شخطت فيك وزعقتلك بكلام جارح حتعمل ايه؟ ولا**	**0.47**
١٩	**لو جدك أو جدتك سمعته بيتكلم عليك كلام يضايقك علشان ينصحوك حتفمه إزاي وحتعمل أيه ؟**	**0.46**
٢٠	**أصحابك اللي أكبر منك بيتعاملوا معاك أزاي ؟**	**0.46**
	نسبة التباين	**١٠.٧٣ %**
	الجذر الكامن	**٤.٢٩**

يتضح من جدول (٢) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث ان قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٣)

التشبعات الخاصة بالعامل الثالث

التنمر الإجتماعي

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
٢١	**لما بتيجي تطلب طلب بتطلبه إزاي ؟**	٠.٦٤
٢٢	**ماما أو بابا بيتعاملوا معاك في البيت أزاي ؟**	٠.٥٨
٢٣	**قرايبك في العيلة وجدك وجدتك بيتعاملوا معاك إزاي ؟**	٠.٥١
٢٤	**علاقة بابا وماما في البيت شكلها أيه ؟**	٠.٥٠
٢٥	**لو جبت درجة وحشة في الإمتحان بابا وماما بيعملوا معاك أية؟**	٠.٤٠
٢٦	**أسرتك بتتعامل معاك إزاي ؟**	٠.٣٩
٢٧	**بابا بيتعامل معاك ازاي في كل الأماكن ؟**	٠.٣٩
٢٨	**أخواتك بيتعاملوا معاك أزاي ؟**	٠.٣٦
٢٩	**ماما بتتعامل معاك إزاي ؟**	٠.٣٥
٣٠	**بابا بيعامل ماما أزاي في البيت أو بره البيت ؟**	٠.٣٢
	نسبة التباين	%٨.٨
	الجذر الكامن	٣.٥٢

يتضح من جدول (٣) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٤)

التشبعات الخاصة بالعامل الرابع

التنمر الإلكتروني

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
٣١	**بتحب تضيع وقتك في أيه وإزاي ؟**	٠.٧٧
٣٢	**تعمل أية لو سمعت حد بيزعق لزميله في التليفون أو بيكلمه وحش ؟**	٠.٧٣
٣٣	**حتتصرف إزاي لو حد أتريق على زميل ليك من ذوي الإعاقة على الفيس أو الواتس ؟**	٠.٧٠
٣٤	**حتعمل أية لو حد من أصحابك صور زميل ليكم تخين شوية ونزل صورته على جروب الواتس واتريق عليه وقاله يا دبدوبة أو يا تخين ؟**	٠.٥٠
٣٥	**لو مجموعة من أصحابك حبوا يصوروا حد تاني صورة ويتريقوا عليه حتشترك معاهم ولا حتقول للمس بتاعتك وتمنعهم ؟**	٠.٤٣
٣٦	**تحب تستخدم الموبايل بتاعك إزاي ؟**	٠.٣٩
٣٧	**لو بتحب تلعب مع أصحابك تحب تلعب معاهم إزاي وتقضوا وقتكم إزاي؟**	٠.٣٨
٣٨	**لو شوفت لنفسك صوره على السوشيال ميديا فيها تريقة من أصحابك حتعمل ؟ أية حتعيط وتاخد جنب ولا ؟**	٠.٣٣
٣٩	**لو حد من أصحابك طلب منك تكلم زميل ليك على الموبايل بطريقة وحشة وتضايقه حتعمل كدة ولا حترفض ؟**	٠.٣٣
٤٠	**بابا وماما بيصوروك صور شكلها أيه ؟جميلة وينزلوها على الفيس ولا وحشة؟**	٠.٣٢
	نسبة التباين	**%٧.٩**
	الجذر الكامن	**٣.١٦**

يتضح من جدول (٤) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

ويتضح من الجداول السابقة بأن تشبعات كل عامل من العوامل الأربعة للمقياس (العامل الأول تنمر جسدي – العامل الثاني تنمر لفظي – العامل الثالث تنمر إجتماعي – العامل الرابع تنمر إلكتروني) دالة إحصائيا حيث قيمة كل البنود أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد .

٢- ثبات المقياس :

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقتى الفا كرونباخ و التجزئة النصفية على عينة قوامها ١٢٠ طفلاً، كما يتضح فيما يلى:

أ- معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ على عينة قوامها ١٢٠ طفلاً،كما يتضح في جدول (٥)

جدول (٥)

معاملات الثبات لمقياس التنمر لدى طفل الروضة

بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
تنمر جسدي	٠.٨٢
تنمر لفظي	٠.٨٣
تنمر إجتماعي	٠.٩١
تنمر إلكتروني	٠.٨١
الدرجة الكلية	٠.٩٥

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

١- معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها ١٢٠ طفلاً،كما يتضح في جدول (٦)

جدول (٦)

معاملات الثبات لمقياس التنمر لدى الطفل

بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معاملات الثبات
تنمر جسدي	٠.٩٤
تنمر لفظي	٠.٩٣
تنمر إجتماعي	٠.٩٣
تنمر إلكتروني	٠.٨٢
الدرجة الكلية	٠.٩٥

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

وفيما يلي عرض لبعض مواقف المقياس :

- **موقف (٤) خاص بالتنمر جسدي :**

لو شوفت أتنين من زمايلك بيتخانقوا حتعمل أية ؟

(أ)

حتوقفهم وتمنعهم يتخانقوا .

(ب)

حتبعد وتقول انا مليش دعوة يتخانقوا براحتهم

٢- بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بالتنمر. إعداد الباحثة (ملحق ٤)

من خلال الإطلاع على المراجع السابقة ،والدراسات السابقة ،ومقابلة عدد من معلمات الروضة ،والأمهات ،ومديرات الروضات ،وملاحظة الأطفال ،قامت الباحثة بإعداد وتصميم هذه البطاقة ،والتي بلغ عدد مفرداتها (٤٠) مفردة وإستهدفت هذه البطاقة التعرف على الأتي :

- أشكال سلوك الأطفال سواء كانوا متنمرين أو متنمر عليهم .
- ملاحظة المعلمات لسلوك الأطفال داخل الروضة .

وتتكون البطاقة من أربعة محاور أساسية قسم كل محور إلى (١٠) عبارات وهي :

- المحور الأول سلوك الطفل المرتبط بالتنمر الجسدي (١٠) عبارات .
- المحور الثاني سلوك الأطفال المرتبط بالتنمر اللفظي (١٠)عبارات .
- المحور الثالث سلوك الأطفال المرتبط بالتنمر الإجتماعي (١٠) عبارات .
- المحور الرابع سلوك الأطفال المرتبط بالتنمر الإلكتروني (١٠) عبارات .

خطوات تصميم البطاقة :

١- تحديد أهداف البطاقة .

٢- تحديد السلوكيات المراد ملاحظاتها .

٣- عرض البطاقة على مجموعة من الخبراء والمحكمين، للتعرف على مدى كفاءتها في تحديد سلوكيات التنمر عند أطفال الروضة .

٤- حساب صدق البطاقة .

٥- حساب ثبات البطاقة .

تصحيح بطاقة الملاحظة :

- تقدير سلوكيات الأطفال أثناء الملاحظة على التقدير المتبع (نعم / لا) .
- (نعم) تعني تحقق السلوك بدرجة .
- (لا) تعني تحقق السلوك بدرجة .
- حيث يتم تقدير سلوك الطفل كحد أدنى ٤٠ درجة وكحد أقصى ١٠ درجات .

تعليمات الملاحظة :

- يقوم بالملاحظة الباحثة ومعلمتان القاعة .
- ملاحظة سلوك الطفل دون أن يعرف أو يدري .

الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال في الروضة حول مفهوم التنمر .

أ- معاملات الصدق :

- **صدق المحكمين**

قام الباحث بعرض المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين فى العلوم التربوية و النفسية و الاساسية، و قد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات و بدائل الاجابة للغرض المطلوب ، و تراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٩٠ & ١.٠٠مما يشير الى صدق العبارات و ذلك استخدام معادلة "لوش " Lawshe [١] .

- **الصدق التلازمى**

قامت الباحثة بايجاد معاملات الصدق لبطاقة ملاحظة التنمر بايجاد معاملات الارتباط بين بطاقة ملاحظة التنمر و مقياس التنمر (اعداد الباحثة) كمحك خارجى على عينة قوامها ٣٠ طفلاً كما يتضح فى جدول (١١)

جدول (١١)

معاملات الصدق لبطاقة ملاحظة التنمر

الأبعاد	معاملات الصدق
تنمر جسدي	٠.٨٨
تنمر لفظي	٠.٨٩
تنمر إجتماعي	٠.٩١
تنمر إلكتروني	٠.٩٠
الدرجة الكلية	٠.٩٠

يتضح من جدول (١١) أن قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق البطاقة.

ب - معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال في الروضة حول مفهوم التنمر .

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات للبطاقة بطريقتى الفا كرونباخ و التجزئة النصفية على عينة قوامها ٣٠ طفلاً، كما يتضح فيما يلى:

- **معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ**

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ على عينة قوامها ٣٠ طفلاً،كما يتضح في جدول (١٢) .

---

[١] سعد عبد الرحمن (٢٠٠٨) : **" القياس النفسى النظرية والتطبيق "** ط٥ هبة النيل العربية للنشر ص ١٩٢ .

جدول (١٢)
معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة التنمر لدى طفل الروضة
بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
تنمر جسدي	٠.٧٩
تنمر لفظي	٠.٨٠
تنمر إجتماعي	٠.٧٧
تنمر إلكتروني	٠.٧٨
الدرجة الكلية	٠.٧٩

يتضح من جدول (١٢) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات البطاقة.

- **معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية**

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها ٣٠ طفلاً

جدول (١٣)
معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة التنمر لدى الطفل
بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معاملات الثبات
تنمر جسدي	٠.٨٩
تنمر لفظي	٠.٩١
تنمر إجتماعي	٠.٩٢
تنمر إلكتروني	٠.٩٣
الدرجة الكلية	٠.٩١

يتضح من جدول (١٣) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات البطاقة.

٣- البرنامج القائم الدراما الإبداعية لعلاج مشكلة التنمر لدى طفل الروضة

إعداد الباحثة (ملحق ٥)

هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة الدرامية الإبداعية والتي تتنساب مع خصائص الأطفال وقدراتهم والتي تتراوح أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات بغرض علاج مشكلة التنمر بين أطفال الروضة.

الأهداف التربوية للبرنامج :

لقد راعت الباحثة عند وضع أهداف البرنامج أن تكون في ضوء إحتياجات الأطفال ،ورغباتهم وإهتمامتهم ،حيث أن الهداف الإجرائية هي الأهداف المصاغة بعبارات واضحة،ومحددة لكي تعبر عن السلوك الذي يقوم به الطفل ولابد أن تتوافر بها مجموعة من الشروط وهي :

- أن تركز على سلوك المتعلم .
- أن نصف نواتج التعلم .
- أن تكون واضحة المعنى .
- أن تكون قابلة للملاحظة[1] .

(١) إبتهاج محمود طلبة (٢٠٠٦): **"برامج طفل ما قبل المدرسة"** حورس للطباعة والنشر ص ٢٩ .

الهدف العام للبرنامج :

يهدف برنامج البحث الحالي إلى الحد من مشكلات التنمر لدى طفل الروضة مستخدما قبعات التفكير الستة بألوانها المتنوعة التي يهدف كل لون منها لنوع معين من التفكير ويتم إستخدام هذه القبعات وتطبيقها من خلال مجموعة من الأنشطة المتنوعة مابين درامي وحركي وفني وموسيقي مع الأطفال ليتعرف الأطفال علة ظاهرة التنمر وكيفية علاجها والحد منها فيما بينهم .

وينبثق من الهدف العام عدة أهداف كالتالي :

الأهداف المعرفية :

- أن يذكر الطفل أهمية تقبل الأخرين ومشاركتهم له .
- أن يتعلم كيفية حل مشكلاته بأكثر من طريقة .
- أن يناقش يناقش أسباب الأذى الجسدي الذي يحدث بينه وبين زملائه .
- أن يتدرب الطفل على مساعدة زملائه في مختلف المواقف .
- أن يتعاون الطفل ويساعد زميله الضعيف .
- أن يعي ويعلم خطورة التنمر اللفظي على زملائه .
- ان يتعرف على الأضرار التي يسببها التنمر الجسدي لزملائه .
- أن يذكر أهمية وضرورة التواصل والتفاعل مع زملائه .
- أن يكتسب مهارة التحكم في الإنفعالات ومراعاة شعور الخرين .
- أن يعبر عن تفكيره بمرونه .
- أن يكتسب مهارة تنوع التفكير في المشكلات التي تواجهه .
- أن يكون قادر على حل المشكلات بأستخدام طرق التفكير الجديدة .

الاهداف المهارية :

- أن يعبر عن إحترامه لزملائه .
- أن ينفذ المطلوب منه بجدية وإتقان ،
- أن يعيد تفكيره في المشاكل والمواقف التي يتعرض لها .
- أن يستخدم حلول متنوعة ومتعددة لحل مشكلاته لتقبل نفسه والخرين أثناء المواقف التي يتعرضون لها .
- أن يتقبل التوجيه والإرشاد .
- أن يفسر أسباب التنمر في الروضة .
- أن يرسم ويلون الأنشطة المصاحبة لأنشطة البرنامج .
- أن يسعى للتواصل مع أصحابه المختلفين عنه في اللون والشكل والجنسية .

الأهداف الوجدانية :

- أن يشعر بمحبة الأخرين له وإهتمامهم .
- أن يحب الأنشطة المقدمة له بكل أنواعها .

- أن يشعر بإهمية ثقته بنفسه .
- أن يشعر بأهمية الأسرة وأهمية الإنتماء لها .
- أن يشعر بالحب والسعادة بمشاركة أصحابه للعمل سويا .
- أن يستمتع بالعمل والمشاركة مع زملائه في الأنشطة المقدمة .
- أن يحب الأنشطة بما تحتويه من مواقف مختلفة .
- أن يشعر بعدم الخوف والقلق من مشاركته لأصدقائه .
- أن يشعر بقيمة الصداقة وأهميتها .
- أن يشعر بالإمتنان لزملائه بمساعدتهم له .

أن يعرف جيدا أهمية النظام داخل الروضة

مناقشة وتفسير النتائج :

الإجابة على تساؤلات البحث :

- ما هي الأنشطة الدرامية التي سيتم استخدامها ؟
- ما هو التنمر الذي سيتم علاجه ؟

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء عدة عوامل :

١- طبيعة موضوعات الأنشطة الدرامية المقدمة للأطفال (عينة البحث) ،والتي إتسمت بالبساطة والتلقائية والحرية في الأداء وإحتواءها على موضوعات قريبة من فكر الأطفال والمواقف التي يعشونها في الروضة يوميا .

٢- إحتواء الأنشطة الدرامية على تنوع لأنواع التنمر لمساعدة الأطفال على فهم أنواع التنمر وتأثير كل نوع على نفسية الطفل الضحية (المتنمر عليه) .

تقدم موضوعات البرنامج من أفكار ومواقف حياتية يمر بها الأطفال سواء في الروضة أو خارجها وتعتمد هذه الأنشطة على أفكار وقصص تعتمد على الإرتجال وتوجيه من المعلمة كونها القائد الذي يستمعون لأوامره بحب وتعاون مع بعضهم البعض .

جميع هذه العوامل تؤكد على على نجاح طريقة تقديم البرنامج وأن الأنشطة التي يحتويها تسير في الإتجاه الصحيح المخطط له ،وكذلك تؤكد على سلامة التفسير العلمي لنتائج الدراسة الحالية ، وفي النهاية تشير نتائج الدراسة في مجملها إلى تحقيق الهدف المرجو من إستخدام برنامج قائم على الدراما الإبداعية لعلاج مشكلة التنمر لدى طفل الروضة .،

التحقق من صحة فروض البحث :

أولا : حساب تجانس العينة :

تتأثر لإمكانيات الطفل وميوله ودوافعه بالحياة التي يعيش فيها والأسرة التي ينتمي إليها والبيئة التي تحيط به ويتأثر بها وبدميع جوانبها ، فالطفل يتأثر بالوسط الذي يعيش فيه وما يحتويه ذلك الوسط من وسائل للتواصل الإجتماعي حديثة مثل الكبيوتر والمحمول والبرامج الذي يحتويها التليفون من واتس وفيس بوك وإنستجرام وغيرها من مواقع للتواصل الإجتماعي ، فكل هذه الوسائل تؤثر على كيفية تواصله بالأخرين وكيفية إكتسابه للمفاهيم المختلفة مما يجعل هذه الوسائل طرق لإنتشار التنمر بين الأطفال .

تجانس العينة من حيث السن : حيث أن أطفال المجموعتين تتروح أعمارهم فيما بين الخامسة والسادسة ،وقامت الباحثة بالإطلاع على سجلات الأطفال الموضح بها أسمائهم وأعمارهم،وبذلك

تم التأكد من أعمار المجموعتين من حيث المستوى الإقتصادي والإجتماعي والثقافي والسن وذلك قبل تقديم أنشطة البرنامج

ثانيا : التحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج قائم على الدراما الإبداعية على المقياس المصور لحل مشكلة التنمر للأطفال لصالح المجموعة التجريبية .

وللتحقق من صحة ذلك الفرض ،قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لايجاد الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج قائم على الدراما الإبداعية على المقياس المصور لحل مشكلة التنمر عند الأطفال كما يتضح فى الجدول التالي :

جدول رقم (٧)

المتغيرات	المحموعة التجريبية ن١=٢٨		المجموعة الضابطة ن٢= ٢٨		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
تنمر جسدي	١٠.٦٧	٠.٩٤	١٦.٠٧	٢.٩٥	٩.١٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية
تنمر لفظي	١٠.٦٠	٠.٨٣	١٥.٠٣	٢.٩٨	٧.٥٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية
تنمر إجتماعي	١٠.٦	٠.٧٨	١٣.٣٩	٢.٥٢	٥.٥٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية
تنمر إلكتروني	١١	١.٤١	١٤.٨٥	٢.٠٤	٨.١٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية
الدرجة الكلية	٤٢.٨٩	٢.٥٧	٥٩.٣٥	٦.٥٢	١٢.٤٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية

يتضح من الجدول السابق متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للمقياس المصور للتنمر وأنواعه من خلال أنشطة للدراما الإبداعية ككل عن متوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث .

وتعزو الباحثة هذا لنجاح برنامج البحث الحالي في الحد من التنمر لأطفال المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة وتؤكد هذه النتيجة أيضا على فقر وقصور أنشطة رياض الأطفال في تدريب الأطفال على التغلب على مشكلات التنمر في مرحلة الروضة بأنواعها المختلفة وذلك حيث أن المجموعة الضابطة التي تتعرض لبرنامج الروضة التقليدي جاءت نتائجها غير دالة

إحصائيا وعلى العكس نجد نتائج المجموعة التجريبية دالة إحصائيا نتيجة تعرضها لبرنامج الأنشطة المتنوع الخاص بالبحث الحالي ،مما يؤكد على نجاح برنامج البحث الحالي وما يتضمنه من أنشطة متنوعة وما تضمنه هذه الأنشطة من عناصر جذب وتشويق للطفل وكان لها أثر كبير في جذب إنتباه الأطفال وتحقيق الهدف المطلوب من البرنامج ،وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه دراسة كلا من **"إيمان مصطفى حسين" (٢٠١٣)**[١]، ودراسة **" إف . بارا سكيفا Paraskeva"(2015)** ودراسة **" أناليس هايتاور" Annaliese Haghtwoer"(2019)**[2] واللاتي أكدوا على أهمية الدراما في تطوير وتقدم بعض المفاهيم وكذلك دورها في علاج بعض القصور والمشكلات التي يتعرض لها الأطفال في مرحلة الطفولة سواء كانت مشكلات نفسية او مشكلات أكاديمية وتعليمية ،كما أكدت دراسة كلا من **فاطمة حسن (٢٠١٤)**[٣] ودراسة **أمنية أنس (٢٠١٨)**[٤] واللاتي اكدوا جميعا على أهمية الدراما في تقبل طفل الروضة للأخر وإكسابه فن التعامل مع الأخرين والتغلب على مشكلات التعصب وعدم الرغبة إلى الذهاب للروضة ، بالإضافة إلى دورها القوي والهام في تنمية العديد من المفاهيم للأطفال .

---

[١] إيمان مصطفى حسين(٢٠١٣):"**إستخدام برنامج قائم على إستراتيجية القبعات الستة لتنمية التفكير لدى أطفال الروضة** " رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس.

[2] Annaliese Hightower(2019)" **implementing Edward de Bono`s Six thinking Hats intervention for improving Reading comprehension skills for students with learning Disabilities (SLD)**" Nova southeastern University.

[٣] أمنية أنس طاهر (٢٠١٨) :" **برنامج درامي لتنمية مهارات التميز لأطفال الروضة وعلاقتها بمستويات الطموح في ضوء نموذج رينولي**" رسالة دكتوراه ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة ،ص ٤٩- ٥٠ .

[٤] فاطمة حسن قابل (٢٠١٤) : " **برنامج درامي قائم على بعض إستراتيجيات البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مفهوم إدارة الحياة لدى طفل الروضة** " رسالة دكتوراه كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ،ص ٣٣-٣٥.

التحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق برنامج قائم على الدراما الإبداعية على المقياس المصور لحل مشكلة التنمر للأطفال لصالح القياس البعدى ، وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق برنامج قائم على الدراما الإبداعية على المقياس المصور لحل مشكلة التنمر عند الأطفال كما يتضح فى الجدول التالي :

جدول رقم (٨)

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
تنمر جسدي	الرتب السالبة	٢٧	١٤	٣٧٨	٤.٥٤٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	١					
	اجمالى	٢٨					
تنمر لفظي	الرتب السالبة	٢٨	١٤.٥	٤٠٦	٤.٦٣٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	-					
	اجمالى	٢٨					
تنمر إجتماعي	الرتب السالبة	٢٧	١٤	٣٧٨	٤.٥٤٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	١					
	اجمالى	٢٨					
تنمر إلكتروني	الرتب السالبة	٢٦	١٥.٤٦	٤٠٢	٤.٥٤٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
	الرتب الموجبة	٢	٢	٤			
	الرتب المتساوية	-					
	اجمالى	٢٨					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٢٨	١٤.٥	٤٠٦	٤.٦٢٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	-					
	اجمالى	٢٨					

يتضح من جدول (٢) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق برنامج قائم على الدراما الإبداعية على المقياس المصور لحل مشكلة التنمر عند الأطفال فى اتجاه القياس البعدى ،وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث .

التفسير الكيفي للنتائج :

قد لوحظ عند مشاهدة نتائج الإختبار البعدي لدى الأطفال أن إجابتهم على المقياس المصور لسلوكيات التنمر من خلال أنشطة الدراما افبداعية قد كانت أكثر واقعية وفيجابية ، حيث كان يجيب الطفل على أسئلة المقياس بفهم ووعي وكان يعلق على سبب إختياره للموقف الخاص بكل عبارة من عبارات المقياس .

فقد ترجع الباحثة الطفرة الحادثة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية إلى تعرض أطفال المجموعة التجريبية إلى برنامج أنشطة درامية إبداعية تحتوي على مواقف وخبرات حياتية يتعرض لها الأطفال يوميا ومن خلال هذه النشطة غستطاع الأطفال علاج مشكلة التنمر التي يمرون بها مع بعضهم البعض من خلال إشتراكهم بهذه الأنشطة بحرية وتعبير حر دون قيود ، وقد لاحظت الباحثة الملاحظات التالية :

أن أنشطة الدراما الإبداعية تشجع الأطفال على إستخدام طاقتهم وخبراتهم بجرية وتساعدهم على تنمية الخيال والإبداع مع قيامهم بتبادل الادوار الجماعية والفردية وتنمية القدرة على الإلقاء العفوي الطبيعي ، وقد أشارت الكثير من الدراسات عن دور الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم المختلفة عند الأطفال وعن الدرور الذي تلعبه في حياة الطفل في هذه المرحلة كدراسة **" فكتوريا Victoria Brown "(2017)[1] "** التي أشارت لدور الدراما الإبداعية في مساعدت الطفل على إكتساب بعض المهارات مثل التعاون وحل المشكلات وبعض مهارات التفكير الإبتكاري ،وذلك لأن أنشطة الدراما الإبداعية بطبيعتها لا نهاية لها في تعتمد على خيال الطفل فتنتهي نهاية لا حصر لها وبذلك في تسلعد الأطفال على إكتساب سلوكيات جديدة .

كذلك دراسة **" أوليفا سراشو Olivia N Saracho" (2018)[2] "** التي أكدت على دور الدراما الإبداعية في مساعدة الأطفال على الإرتجال والإعتماد على النفس في اللعب حيث تساعد الأطفال إدارة الحوار بطريقتهم وبحرية كما يؤدون الأنشطة بخيال وحرية وهذا يعكس مدركاتهم حول الحياة من خلال الرواية البسيطة للمواقف الدرامية وبذلك تنموا لديهم الثقة بالنفس والإعتماد على الذات .

وترى الباحثة بأن إستخدام برنامج أنشطة الدراما الإبداعية ساعد كثيرا في علاج مشكلة التنمر لدى الأطفال داخل الروضة مما جعلهم يشتركون في بعض الأنشطة الأخرى محاولين البعد التام عن إستخدام سلوك التنمر فيما بينهم خاصة عندما يسقط أو يتعثر أحد الأصدقاء أثناء الإشتراك في العمل الجماعي حيث يجري باقي الأطفال لمساعدته للنهوض مرة أخرى دون الضحك عليه أو الإستهزاء به .

---

[1] Victoria Brawn (2017): **" Drama as a valuable learning Medium in early childhood "** Arts Education policy Review ,Vol (118).N(3) .p 164 -171 .

[2] Olivia N Saracho (2018): **" An integrated play – based curriculum for young children"** , Routledge , London, p 45 .

اتضح من تناول الباحثة لنتائج التحليل الإحصائي الخاص بنتائج الدراسة أنها أوضحت :

تحسن أداء عينة البحث في بعض أبعاد المقياس ككل .

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء عدة عوامل :

١- طبيعة موضوعات الأنشطة الدرامية التي قدمت للأطفال (عينة البحث) والتي اتسمت بالبساطة ،وقرب الموضوعات المقدمة من المواقف الحياتية للأطفال .

٢- تقديم أنشطة البرنامج بطريقة شيقة واتسمت بروح الحب والتعاون بين الأطفال .
٣- تناسب موضوعات أنشطة البرنامج بالمرحلة العمرية المقدمة لها .

كل هذه العوامل تؤكد على نجاح انشطة البرنامج في إحتوائها لبعض أنواع التنمر وكيفية تجنب الأطفال إستخدام هذا السلوك في تعاملهم مع يعضهم البعض داخل الروضة .

المعالجة الإحصائية :

١- إختبار لاروش .
٢- معامل ألفا- كرونباخ .
٣- إختبار التحليل العاملي بطريقة فاريمكس (Varimax) .
٤- إختبار T- test لدراسة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في القياس القبلي والبعدي للمجموعتين .
٥- إختبار Wilcoxon .

توصيات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة يوصى بالأتي :

١- الإستفادة من البرنامج المقدم لعلاج مشكلة التنمر عند أطفال الروضة في جميع الروضات المصرية .
٢- إعادة النظر في الأنشطة المقدمة للأطفال بتنوعها وإحتوائها على أنشطة الدراما الإبداعية بكثرة في المناهج المقدمة للأطفال .
٣- ضرورة التركيز على المشكلات السلوكية التي تواجه الطفال وإلقاء الضوء عليها وعلاجها بأنشطة مشوقة وجاذبة للأطفال مثل أنشطة الدراما الإبداعية .
٤- الإهتمام بتدريب المعلمات على كيفية إستخدام أنشطة الدراما الإبداعية بإعتبار المعلمة هي القائد فيجب أن يكون القائد على درجة عالية من الفهم والمعرفة .

بحوث مقترحة :

وتقترح الدراسة الحالية البحوث الأتية :

١- إجراء برنامج قائم على الدراما الإبداعية لتنمية مفهوم القيادية لدى طفل الروضة .
٢- إجراء برنامج قائم على العاب الدرامية لعلاج مشكلة الخجل لدى طفل الروضة .
٣- دراسة تهدف إلى إقتراح مقرر ألعاب درامية لطفل الروضة لعلج بعض المشكلات السلوكية .

مراجع الدراسة :

أولا / المراجع العربية :

١- أسماء خليفة (٢٠٠٨): " **دور الدراما في تنمية مهارات حل المشكلات لأطفال الروضة المتروين والمندفعين"** ،رسالة ماجستير، كلية رياض الطفال ، جامعة القاهرة .

٢- أميمة عبد العزيز سالم(٢٠١٢): " **فعالية برنامج إرشادي في تعديل سلوك المشاغبة لدى عينة من الأطفال** "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ،جامعة بنها .

٣- أمنية أنس طاهر (٢٠١٨) :" **برنامج درامي لتنمية مهارات التميز لأطفال الروضة وعلاقتها بمستويات الطموح في ضوء نموذج رينولي"** رسالة دكتوراه ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة .

٤- إيمان خميس ، دعاء أحمد (٢٠١٠) :**سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بتوكيد الذات لدى عينة من الأطفال ذوي الإحتياجات السمعية الخاصة** " المؤتمر الدولي الثاني ، رياض الأطفال في ضوء الجودة .

٥- إيمان سميح البواعنة (٢٠١٤):" **فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى الدراما في تنمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في محافظة إربد** ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة اليرموك ، الأردن .

٦- إيمان مصطفى حسين(٢٠١٣):"**إستخدام برنامج قائم على إستراتيجية القبعات الستة لتنمية التفكير لدى أطفال الروضة** " رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس.

٧- جميل حمداوي (٢٠٠٩):" **أنماط الدراما في مسرح الطفل"** مجلة دنيا الوطن،

https://pulpit.alwatanvoice.com

٨- زينب محمود الشقيري (٢٠١٨) :" **بطارية تشخيص التنمر** " مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٩- سعد عبد الرحمن(٢٠٠٨):" **القياس النفسي النظرية والتطبيق"** هبة النيل للنشر والتوزيع ، ط٥ .

١٠- صالح محمد صالح(٢٠٠٩): " **فاعلية أنشطة الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم العلمية والإتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية** " مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الثالث، العدد الأول يناير .

١١- عبد الرحمن سليمان، إيهاب الببلاوي(٢٠١٠):" **الآباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة**" ،دار الزهراء ، الرياض .

١٢- علا حسن كامل (٢٠٢٠):" **برنامج درامي للحد من بعض مشكلات التنمر لدى أطفال الروضة المدمجين** " ، مجلة الطفولة ،كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة ، العدد الرابع والثلاثون .

١٣- فاطمة حسن قابل (٢٠١٤) : " **برنامج درامي قائم على بعض إستراتيجيات البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مفهوم إدارة الحياة لدى طفل الروضة** " رسالة دكتوراه كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

١٤- كمال الدين حسين (٢٠٠٥): " **المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق**" الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،ط ١ .

١٥- كمال الدين حسين (٢٠١٠): " **مقدمة في مسرح ودراما الطفل** " ، دار العالم العربي، القاهرة .

١٦- مدحت محمد أبو النصر (٢٠١٢): " **التفكير الإبتكاري والإبداعي طريقك إلى التميز والنجاح**" المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة .

١٧- مسعد أبو الديار (٢٠١١) :" **سيكولوجية التنمر بين النظرية والتطبيق** " مكتبة الكويت الوطنية ،الكويت .

١٨- محمد حامد أبو الخير (٢٠٠٩) : " **مسرح الطفال بين الكلاسيكية والإنترنت** "،دار الطلائع للنشر والتوزيع ، القاهرة .

١٩- جميل حمداوي (٢٠٠٩):" **أنماط الدراما في مسرح الطفل**" مجلة دنيا الوطن، https://pulpit.alwatanvoice.com

٢٠- كمال الدين حسين (٢٠١٠): " **مقدمة في مسرح ودراما الطفل** " دار العالم العربي ، القاهرة .

٢١- مدحت محمد أبو النصر (٢٠١٢): " **التفكير الإبتكاري والإبداعي طريقك إلى التميز والنجاح**" المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة .

٢٢- مجدي الدسوقي (٢٠١٦):" **مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين**" مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٣- منى الصرايرة ، نايفة قطامي (٢٠٠٩):" **الطفل المتنمر** " دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٢٤- نجلاء فتحي أحمد (٢٠١٦) :" **فاعلية برنامج أنشطة إثرائية في تنمية الوعي السياحي لدى الأطفال المعوقين عقليا** " مجلة الطفولة والتربية ، العدد(٢٨) مجلد (٨) كلية رياض الأطفال ، جاعة الإسكندرية .

٢٥- هالة سناوي إسماعيل (٢٠١٠): " **بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الإبتدائية** " مجلة دراسات تربوية وإجتماعية ،المجلد (١٦) العدد(٢) .

ثانيا /المراجع الأجنبية :

1- Adams, M. & Bradley, T.(2008): School violence : **Bullying behavior and the psychosocial** ,vol. (30),pp.479-491.

2- Annaliese Hightower(2019)" **implementing Edward de Bono`s Six thinking Hats intervention for improving Reading comprehension skills for students with learning Disabilities (SLD)**" Nova southeastern -University.

3- Baulton M.(2015): " **School peer counseling for bullying services as a source of social support** " **A study with secondary school pupils**, British journal of guidance and counseling , Vol. (48),No.(9).

4- Chee Hoo Lum (2019): " **Musings about creative movement: coming to terms with music, movement and drama**", Research in Drama Education, volume 19,issue 2,p.77-80 .

5- Cornell, D.(2015):" **Authoritative School Climate Survey and** ٤ **School Climate Bullying Surevey**" Curry School of Education, University -of Virginia, pp.49-50

6- Dickinson K (2016) : **Children with and without disabilities : perceptions and responses towards bullying at school** .A dissertation submitted to the faculty of the University Delaware in partial Fulfillment of ,pp.140-142.

7- Filiz Erbay (2010):" **The effectiveness of creative drama education on the teaching of social communication skills in mainstreamed students**" procedia social and behavioral science 2 ,pp . 122-124.

8- Lum, G.H. ED (2018): " **Musings about creative movement: " coming to terms with music k movement** , and drama, volume 19 ,issue 2,

9- Olivia N Saracho (2018): " **An integrated play – based curriculum for young children**" , Routledge , London, p 45 .

10- Smith, P. Ananiadou, K. &Cowie,H.(2013):" **Interventions to reduce school bullying**" Canadian journal of Psychiatry, Vol.(48), No (9) .

11- San Erick (2017) : " **Egi timed Yaratici Drama " Yaratici Drama – Egitsel Boyutlan Geditor,**" Omer Adiguze " Natural Yayainian, A nkara,81,p 135

12- Smith, P. Ananiadou, K. &Cowie,H.(2013):" **Interventions to reduce school bullying**" Canadian journal of Psychiatry, Vol.(48), No (9)

13- Victoria Brawn (2017): " **Drama as a valuable learning Medium in early childhood** " Arts Education policy Review ,Vol (118).N(3) .p 164 - 171 .